عبد المنعم علي عيسى

«نصف نجاح» هو عنوان الجولة السادسة

لا يمكن الركون للتصريحات التي أطلقها المبعوث الأممي غير بيدرسون في أعقاب انتهاء الجولة السادسة من أعمال «اللجنة الدستورية»، الذي وصف النتائج التي خلصت إليها تلك الجولة بأنها «مخيبة الآمال»، ولا الركون أيضاً لمؤشر يعبره الكثيرون أهمية لا بأس بها، ذاك المتمثل بالإعلان عن انتهاء المحادثات يوم الجمعة الماضي من دون تحديد موعد لانعقاد الجولة المقبلة، نقول لا يمكن الركون لذينك المؤشرين للوصول إلى نتيجة مفادها أن الجولة سابقة الذكر كانت قد خلصت إلى «صفر نتائج»، أو أنها لم تختلف عن سابقاتها الخمس التي كانت تتصف بالمراوحة عند نقاط خلافية أبرزها المفاهيم والمصطلحات وصولاً إلى ترتيب الأولويات التي كانت متباينة بشكل ملحوظ، فالراجح هو أن المبعوث الأممي كان قد أطلق تعبيره آنف الذكر انطلاقاً من «الآمال» التي كانت تنعشها المناخات الإقليمية والدولية على حد سواء، وهي في المجمل إن عدم تحديد موعد للجولة المقبلة يمكن أن يفهم على أنه إجراء تقني فحسب، بمعنى أنه يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام المتفاوضين للوصول إلى تقاطعات قد تفضي إلى تقاربات يمكن أن تتزايد بفعل رياح دولية ما انفكت تراكم في الأفق السوري المزيد من إشارات الإيجاب.

تقوم مشروعية الفرضية السابقة على عدة معطيات من شأنها أن تعزز الاستنتاج الذي أردنا الوصول إليه عبر القول بأن الجولة الأخيرة كانت هي الأهم من بين الجولات الست التي انعقدت حتى الآن، ومن أبرزها، أي أبرز تلك المعطيات، حصول محادثات مباشرة بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريين، وللأمر أهميته انطلاقاً من كونه يمثل مؤشراً إلى انكسار «الحاجز النفسي» الذي حال في الجولات السابقة دون حصول فعل من هذا النوع، من دون أن يعني ذلك إلغاء لتأثير الخارج الذي كان فاعلاً في الحالتين، فقد بدأ الوفدان وكأنهما جاءا إلى طاولة المفاوضات ولديهما ما يكفي من التصميم على تجاوز كل دوافع «الخناق» التي حفلت بها الجولات السابقة، فقد طغى على المصطلحات والمفردات المستخدمة صبغة الدبلوماسية التي كانت كفيلة بنزع العديد من الصواعق، وصولاً إلى خلق مناخات «إسفنجية» كانت قادرة على امتصاص عوامل التوتر تلك التي كانت تأتي بها الأخبار القادمة من إدلب ومحيطها، وكذا من قلب دمشق التي شهدت، في الغضون، انفجاراً إرهابياً، وهذا مؤشر على وجود «تفاهمات» تجعل من هذه «اللجنة المصغرة» مستقلاً عن أي تطورات ميدانية، ثم بمعزل عن تأثيراتها أيا يكن المدى الذي تصل إليه، ومنها أيضاً، أي من تلك المعطيات، بروز ملمح مهم تشي به مواقف الدول الفاعلة على الساحة السورية، وهو يقضي بتوافق فيما بين هذي الأخيرة على اختصار العملية السياسية، التي يفترض أن تفضي لتسوية الأزمة السورية، بالوصول إلى «إصلاح دستوري» يجري بتوافق أطراف النزاع الداخليين ربطاً بتوافقات خارجية يبدو أنها ماضية نحو التبلور في أعقاب التلاقي الروسي الأميركي الحاصل ما بعد قمة جنيف بين الطرفين شهر حزيران الماضي، وما تلاها من خطوات راحت تظهر المزيد منها.

يمكن القول: إن الجولة السادسة كانت قد اختصت بمناقشة هذا المسار إيجابي، لكن السلبية فيه تتأتى من أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً قد يمتد لسنوات، وأمر كهذا يحمل مخاطر عدة، من نوع المصالح المتغيرة بفعل التطورات للدول الفاعلة على الساحة السورية، وفعل كهذا يضع احتمال عودة الأمور إلى النقطة التي انطلقت منها أمراً وارداً في كل لحظة، والإيجابية يمكن أن تزداد مفاعيلها في حال ذهبت جامعة الدول العربية باتجاه لعب دور عن حماية البلاد من الإرهاب والاحتلال، ذهب وفد المعارضة إلى طروحات جرى التركيز من خلالها على ضرورة بناء الجيش والمؤسسات الأمنية بطريقة «احترافية»، بمعنى أن تحصل بعودة عربية قادرة على ملء الفراغات الحاصلة فيما بين الأدوار التي يمارسها اللاعبون، بمختلف صنوفهم، على الساحة السورية.

الحريات، وتكافؤ الفرص.

هذا لا يشير إلى تباعدات لا مجال لحدوث تقاطعات فيما بينها، فالمؤكد أن سوريا المستقبل يجب أن تأخذ بتلك الطروحات من دون إغفال أي بند منها، بحيث يحوي لباسها الجديد جزءاً من كل تلك «الزركش»، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار لعوامل مهمة من نوع درجة التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي التي تفرض سقوفاً لبعض المطالب، إذ لطالما كان من المؤكد أن السياسة، ونماذج الحكم السياسية، ليست إلا انعكاساً للحقائق الاجتماعية والاقتصادية.

هذا المسار إيجابي، لكن السلبية فيه تتأتى من أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً قد يمتد لسنوات، وأمر كهذا يحمل مخاطر عدة، من نوع المصالح المتغيرة بفعل التطورات للدول الفاعلة على الساحة السورية، وفعل كهذا يضع احتمال عودة الأمور إلى النقطة التي انطلقت منها أمراً وارداً في كل لحظة، والإيجابية يمكن أن تزداد مفاعيلها في حال ذهبت جامعة الدول العربية باتجاه لعب دور فاعل في التسوية السياسية المفترضة للأزمة السورية، الأمر الذي يفترض أولاً عودة الطرفين، أي سورية وجامعة الدول العربية، إلى بعضهما بعضاً، والفعل من شأنه أن يتيح تشكيل لجنة متابعة عربية قادرة على ملء الفراغات الحاصلة فيما بين الأدوار التي يمارسها اللاعبون، بمختلف صنوفهم، على الساحة السورية.

مسؤول عراقي: الاحتلال الأميركي يعرقل افتتاح معبر «الوليد - التنف»

أكد مسؤول عراقي في الإدارة المحلية بمحافظة الأنبار غرب البلاد، أمس، أن قوات الاحتلال الأميركي هي من تقف وراء عدم افتتاح معبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري والمحتل مما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي والذي تقوده أميركا.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أن قوات الاحتلال الأميركي أبدت ممانعة كبيرة وأفشلت جميع المساعي الرامية إلى إعادة افتتاح معبر «الوليد» الحدودي مع سورية غرب الأنبار، لوجود قاعدة عسكرية لها بالقرب من المعبر، وذلك حسبما ذكرت وكالة « فارس» الإيرانية شبه الرسمية.

وأضاف المصدر: إن «حكومة الأنبار المحلية» خاطبت الحكومة المركزية في بغداد مرات عديدة لافتتاح المعبر مع سورية لتعضيد واردات الدولة وإنعاش الواقع الاقتصادي للمحافظة وتشغيل الأيدي العاملة، إلا أن جميع هذه المخاطبات لم تثمر عن نتيجة بسبب إصرار القوات الأميركية على عدم السماح للجهات المعنية بافتتاح المنفذ لحماية قاعدة لها».

وأشار إلى أن الفرقة الأمنية العراقية، أمنت كل الطرق المؤدية إلى معبر «الوليد» ولم يشهد أي خرق أمني.

وتربط سورية والعراق ثلاثة معابر وهي: معبر «اليعربية»، الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعة»، وهو خاضع لسيطرة ميليشيات «قوات حشد عشائري العراقية» قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي، ومعبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري والمحتل من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، ومعبر «القائم» على الجانب العراقي الذي يقابله «البوكمال» في السياق، أعلن معبر جرابلس الحدودي مع تركيا الذي تسيطر عليه التنظيمات والميليشيات الإرهابية الموالية للنظام التركي في بيان فتح الباب أمام السوريين المجتمعين للدخول إلى سورية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح «المسؤولون» عن المعبر أنه تمت إعادة تفعيل حركة الدخول إلى سورية عبر المعبر اعتباراً من يوم أمس الأحد، بعد أن يتم الحجز لكل أفراد العائلة مع الالتزام بموعد الدخول وإبقاء موعد العودة مفتوحاً، إضافة إلى إتمام جرعتي لقاح فيروس «كورونا»، لمن هم في سن ١٨ فما فوق وجرعة لقاح واحدة لمن هم في سن ١٢ حتى ١٧ عاماً.

وأوقفت سلطات النظام التركي في ١٢ آذار ٢٠٢٠، دخول السوريين إلى بلادهم، تحت ذريعة الإجراءات الوقائية التي اعتمدتها وزارة الصحة في حكومة النظام التركي للحد من انتشار فيروس «كورونا»، قبل أن تسمح بالإجازات مجدداً في عيد الأضحى الماضي.

وكالات

معبر «الوليد- التنف» الحدودي (عن الإنترنت – أرشيف)

عودة الخلافات بين «جنود الشام» وفرع «القاعدة» في سورية
«الشيشاني» يتهم «النصرة» بالكذب ويهددها بمواصلة القتال

عادت من جديد، الخلافات بين متزعم تنظيم «جنود الشام» الإرهابي في محافظة إدلب المدعو مسلم الشيشاني، وما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، وذلك على خلفية محاولة «النصرة» تفكيك «جنود الشام» بعد طلبها تسليم سلاحه ومغادرة إدلب في بداية تموز الماضي.

واتهم الشيشاني في تسجيل صوتي «النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، بالكذب والخداع، في محاولة منها لتفكيك «تنظيمه»، مشيراً إلى أنها تطالبه مراراً وتكراراً بمغادرة إدلب وتسليم سلاحه بعد توجيه تهم له باحتواء مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ونفى الشيشاني اتهامات «النصرة» ووصفها بأنها «باطلة»، ودعا مسلحيها إلى عدم تصديق متزعميهم بخصوص تلك الاتهامات الموجهة إليه، وألا يقبلوا القتال ضد تنظيمه في حال طلب منهم ذلك.

وأكد أنه لن يذعن لمطالب «النصرة» وفي حال تعرضت مقاره لهجوم على جبهات جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، سيدافع عن نفسه ويموت بعزة على أن يموت ذليلاً في سجون «النصرة» حسب قوله، مبيناً أن «النصرة» تسعى للسيطرة على إدلب بشكل كامل، وأنها تقوم بتوجيه تهم باطلة لكل من لا يذعن لها.

وطالبت «النصرة» في تموز الماضي الشيشاني بضرورة مغادرة مناطق شمال غرب سورية، أو الانضمام إلى صفوفها، وتهديده بتشكيل «خلايا أمنية»، وضلوع تنظيمه في سرقات عديدة في المنطقة، الأمر الذي نفاه الشيشاني.

كما نفى الشيشاني تجهيزه لمجموعات مسلّحة، لشن هجمات على متزعمي ومقار «النصرة»، مطالباً الأخيرة بـ«التحقق قبل توجيه الاتهامات، ومنع التصريحات والادعاءات غير المسؤولة».

وأوضح الشيشاني، أن تنظيمه «جنود الشام» مستهدف بشكل متعمد على الرغم من وجود الكثير من التنظيمات والميليشيات التي تعتبر مناهضة لـ«النصرة»، مثل «حركة أحرار الشام الإسلامية، وفيلق الشام، وأنصار التوحيد، والحزب التركستاني» وغيرهم الكثير.

وأكدت مصادر معارضة مقربة من الميليشيات المولة من النظام التركي لـ«الوطن» في تموز الماضي، أن سياسة رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، تتعمد بشكل ممنهج مواصلة تبييض صفحة «النصرة»، والإيحاء بأنها تحل التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» التي تشمل أجزاء واسعة من محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية المحيطة بها، وذلك لتوجيه رسائل «طمأنة» إلى واشنطن، بهدف إزالة «النصرة» من قائمة الإرهاب الدولية، لكنها في المقابل تقوي من نفوذها وتغضب موسكو من خلال الإخلال بالتزاماتها إزاءها.

وتصدى أهالي قرى وبلدات بريف الحسكة بمؤازرة من الجيش العربي السوري للعديد من أرتال الاحتلال الأميركي أثناء محاولتها التحرك في المنطقة بالقرب من مناطق انتشارها وقواعدها وأجبروها على التراجع والمغادرة بعد رشقها بالحجارة وسط هتافات تؤكد رفضهم وجود قوات احتلال على الأراضي السورية.

في الأثناء، خرج أهالي مدينة القامشلي بمظاهرة حاشدة أمام مقر الأمم المتحدة في المدينة، تنديداً باعتداءات قوات الاحتلال التركي التي تستهدف مناطق شمال وشرق سورية، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين»، أن ميليشيات «قسد» بدأت بحملة لاعتقال الشبان في حي مشيرفة شمال مدينة الحسكة لسوقهم إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري»، للقتال في صفوفها.

وفي سياق آخر، أنجزت مؤسسة المياه صيانة بئرين جديدتين ومضخة مياه أفقية في مشروع محطة مياه علوك المغذي لمدينة الحسكة والريف الغربي بالمياه، وذلك في إطار جهودها المستمرة لوضع المشروع بطاقته الإنتاجية الكاملة بعد إجراء الصيانات اللازمة، حسب «سانا».

وبين مدير مؤسسة المياه محمود العكلة، أنه تمت صيانة البئرين والمضخة وإدخالها بالخدمة مجدداً، ليصبح مجمل عدد الآبار العاملة في المشروع ٢٤ بئراً إضافة إلى مضخات أفقية ما ساهم في استقرار واقع ضخ المياه إلى المشتركين في مدينة الحسكة وانتظام أيام الضخ وفق برنامج التقنين المعمول به.

وقلت العكلة إلى أن المؤسسة مستمرة في أعمال الصيانة في المشروع لتشمل جميع الآبار العاملة فيه والبالغة ٢٤ بئراً إضافة إلى ١٢ مضخة أفقية، مبيناً أن المؤسسة تستثمر حالياً ٢٢ بئراً و٤ مضخات أفقية لإنتاج الكميات الكافية من المياه في كل عملية ضخ على حين تبقى الآبار والمضخات الباقية كاحتياط يتم إدخاله في الخدمة في حال تعطل إحدى الآبار أو المضخات وتوقفها عن العمل.

وتوجّه مؤسسة المياه صيانة ١٦ بئراً ومضختين منذ أن أدخلت ورشات الصيانة إلى محطة علوك الشهر الماضي بعد توقف دام عدة أشهر نتيجة ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن دوي انفجارات عنيفة هزّت مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي، تبين أنها ناجمة عن انفجارات وقعت بمستودع للأسلحة والذخائر تابع لميليشيات «قسد» داخل مدرسة الجاحظ قرب سد الفرات في المدينة، من دون معرفة أسباب الانفجارات إذا ما كانت بفعل فاعل أو عن طريق الخطأ.

وفي محافظة دير الزور، حلق الطيران الحربي التابع لقوات الاحتلال الأميركي على علو منخفض فوق ريف المحافظة الشرقي.

وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، في حين قُتل شاب من أبناء قرية الحريجي بريف دير الزور الشمالي، بعد خطفه من منزله على يد مسلحين، بسبب قضية ثأر تتعلق بمقتل شخصين في ١٦ تشرين الأول الجاري، وفق زعم المجموعة التي خطفت الشاب وقتلته، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، قتل ٥ من مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد العمود الفقري لميليشيات «قسد»، كانوا يستعدون لشن هجوم في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له شمال سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وكالات

«قسد» واصلت اختطاف الشباب لزجهم بالقتال في صفوفها
الجيش يمنع رتلاً للاحتلال الأميركي من دخول «الدمخية» بريف الحسكة

آليات للاحتلال الأميركي في ريف الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

اعترض عناصر من الجيش العربي السوري رتل عربات عسكرية تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي حاول العبور من خلال قرية بريف الحسكة الشمالي وأجبروه على التراجع والمغادرة، في حين بدأت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» باعتقال عدد من الشبان في حي مشيرفة شمال مدينة الحسكة لسوقهم إلى التجنيد الإجباري.

وفي التفاصيل، فقد أكدت مصادر أهلية من ريف القامشلي، أن عناصر من الجيش العربي السوري في قرية الدمخية بريف الحسكة الشمالي اعترضوا رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٦ عربات عسكرية حاول العبور من خلال القرية وأجبروه على التراجع ومغادرة المنطقة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وتصدى أهالي قرى وبلدات بريف الحسكة بمؤازرة من الجيش العربي السوري للعديد من أرتال الاحتلال الأميركي أثناء محاولتها التحرك في المنطقة بالقرب من مناطق انتشارها وقواعدها وأجبروها على التراجع والمغادرة بعد رشقها بالحجارة وسط هتافات تؤكد رفضهم وجود قوات احتلال على الأراضي السورية.

في الأثناء، خرج أهالي مدينة القامشلي بمظاهرة حاشدة أمام مقر الأمم المتحدة في المدينة، تنديداً باعتداءات قوات الاحتلال التركي التي تستهدف مناطق شمال وشرق سورية، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين»، أن ميليشيات «قسد» بدأت بحملة لاعتقال الشبان في حي مشيرفة شمال مدينة الحسكة لسوقهم إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري»، للقتال في صفوفها.

وفي سياق آخر، أنجزت مؤسسة المياه صيانة بئرين جديدتين ومضخة مياه أفقية في مشروع محطة مياه علوك المغذي لمدينة الحسكة والريف الغربي بالمياه، وذلك في إطار جهودها المستمرة لوضع المشروع بطاقته الإنتاجية الكاملة بعد إجراء الصيانات

السويد تفرج عن ٣ داعشيات مشتبه بارتكابهن جرائم حرب في سورية!

أفرجت السلطات السويدية عن ثلاث نساء تم ترحيلهن من سورية بعد أن عُدّ محتجزات في أحد المخيمات التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، لارتباطهن بتنظيم داعش الإرهابي والاشتباه بارتكابهن جرائم حرب في سورية.

وأعلن مكتب المدعي العام السويدي في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة، الإفراج عن السيدات الثلاث اللواتي وصلن إلى السويد بعد ترحيلهن من شمال شرق سورية، حيث احتجزن داخل مخيم خاص بعائلات تنظيم داعش تديره ميليشيات «قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي.

وقال البيان: إن «النيابة قررت الإفراج عن النساء الثلاث اللاتي اعتقلن للاشتباه في ارتكابهن جرائم حرب في سورية»، مضيفاً: إن «التحقيق الأولي مستمر، لكن لا توجد أسباب لاستمرار توقيفهن».

وحسب المواقع، فإن السيدات الثلاث كن قد أقمن في سورية داخل المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش في السابق، وتم ترحيلهن وأطفالهن إلى السويد من أحد المخيمات التي تحتجز ميليشيات «قسد» فيها عائلات التنظيم الإرهابي في شمال شرق سورية، وتم اعتقالهن لدى وصولهن إلى استوكهولم الخميس الماضي.

ووفق بيان أصدرته وزارة الخارجية السويدية، يرجح أن يكون بين المرتبطين بالتنظيم نحو ٢٠ امرأة و٣٠ طفلاً ومراهقاً، إلا أن السلطات لم تكشف عن عدد التحقيقات الجارية حالياً بحقهم.

وترجّح «إدارة العمليات الوطنية» في الشرطة السويدية وجود نحو ٣٠- ٤٠ تحقيقاً أولياً، وفقاً لـ«التلفزيون السويدي-SVT».

وانضم نحو ٣٠٠ سويدي أو مقيم في السويد، ربعهم من النساء، إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق، بشكل رئيس بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، وفقاً لجهاز المخابرات في السويد، وعاد نصفهم منذ ذلك الحين إلى ديارهم.

وحكم القضاء السويدي في كانون الأول ٢٠١٥ بالسجن المؤبد على سويديين لاتهامهما بالمشاركة في إعدام شخصين بقطع رأسيهما في حلب، كما حكم على سويدية تبلغ من العمر ٣١ عاماً في آذار الماضي بالسجن ثلاث سنوات لاصطحاب ابنها معها إلى سورية.

وذكر أن عدة لقاءات جمعت العام الماضي وفوداً عسكرية وسياسية ودبلوماسية سويديين بعد تسللهم إلى سورية مع متزعمين من ميليشيات «قسد»، وتمت خلالها مناقشة وضع نساء وأطفال الدواعش السويديين المحتجزين في مخيمات الميليشيات وكيفية استعادتهم.

وتحتجز ميليشيات «قسد» الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعوائلهم بينهم أجانب في مخيمات أقامتها في مناطق سيطرتها شمال شرق سورية، على حين ترفض الدول الأصلية لهؤلاء الدواعش خاصة الغربية، استعادتهم خوفاً من ارتداد الإرهاب الذي دعمته في سورية إلى بلدانها.

وكالات

الصنمين والشيخ مسكين وعدد من قرى «اللجاة» تنضم إلى التسوية
الهلال من حوران: بشائر نصر درعا تدمي قلوب كل من راهن على سقوطها

| الوطن

قام وفد قيادي من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الأمين العام المساعد للحزب، هلال الهلال، أمس، بزيارة إلى مناطق في درعا بعد انتهاء التسوية الشاملة فيها وسريان الاتفاق المتضمن تسليم السلاح ونشر نقاط عسكرية في ريف محافظة، حيث أكد الهلال أن بشائر نصر درعا تدمي قلوب كل من راهن على سقوطها، وأن أهالي حوران كانوا سياجاً قوياً داعماً للجيش، وذلك تزامناً مع تسارع العد العكسي لطي ملف المحافظة بانضمام مدينتين وعدداً من القرى في ريفها الشمالي إلى عملية التسوية وفق الخطة التي طرحتها الدولة.

وقالت مصادر حزبية لـ«الوطن»: إنه «وبعد انتهاء التسوية الشاملة وسريان الاتفاق المتضمن تسليم السلاح ونشر نقاط عسكرية في ريف درعا وفد قيادي برئاسة الرفيق الهلال يزور عدد من هذه المناطق».

والتقى الهلال والوفد المرافق له حسب المصادر وجهاء مدينة الصنمين والقرى والمناطق المحيطة بها وعدداً من الفعاليات الأهلية والشعبية في المنطقة، حيث نقل الهلال تحية وتحية الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب إلى أبناء حوران الذين كانوا هم وصمودهم وهم اليوم ويحصدون ثمار هذا الصمود بتخليص محافظتهم من رجس الإرهاب.

وأكد الهلال، وفقاً للمصادر أن الأيام العجاف أصبحت خلف ظهورنا، مشدداً على أهمية التكاتف والتلاحم ومضاعفة الجهود في المرحلة القادمة لعودة المهجرين إلى بيوتهم وأراضيهم وأعمالهم.

في الختام قدم الهلال شرحاً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً موسعاً على مستوى المنطقة والإقليم، على ما ذكرت المصادر التي أوضحت أنه استمع إلى مداخلات الحضور وأجاب عن تساؤلاتهم التي تمحورت حول إزالة السواتر الترابية من الأراضي الزراعية لإعادة استثمارها، وإنشاء مركز لاستصدار البطاقة الذكية في الصنمين، وتأهيل المشفى وبنك الدم فيها.

كما زار الوفد فرع جامعة دمشق في درعا، والتقى بالكادر التدريسي والطلاب على مسرح كلية التربية، حيث هنأ الهلال الطلبة باستثمارهم الفوز على الإرهاب، مشيراً إلى أنهم أعطوا دروساً للعالم وفقاً لأن القلم أقوى من الرصاص فظلوا متمسكين بجامعتهم وصمودوا أمام ما خطط لمحافظتهم في سبيل ضربها على كافة المستويات والمجالات من اقتصادي واجتماعي وفكري، مؤكداً أن من يمتلك الشباب يمتلك المستقبل، وذلك وفق ما ذكرت المصادر.

وأوضحت المصادر أن الهلال شدد على أن أهالي حوران كانوا سياجاً قوياً داعماً لأبطال الجيش العربي السوري خلف قيادة الرئيس الأسد لتتحقق مقولة هذا القائد «ستطهر كل ذرة تراب من رجس الإرهاب، سواء كان هذا الإرهاب على شكل أفراد أو جماعات أو دول..» وها هي اليوم درعا تطهر من رجس الإرهاب وبشائر نصرها تدمي قلوب كل من راهن على سقوطها.

واستمع الهلال والوفد المرافق له إلى مداخلات الحضور وأجاب عن تساؤلاتهم.

حضر اللقاء عضوا القيادة المركزية عمار ساعاتي واللواء ياسر الشوفي وأمين فرع درعا للحزب حسين الرفاعي ومحافظ درعا مروان شريف وقائد الشرطة في المحافظة ضرار الدندل.

ترأست زيارة الوفد القيادي عن حزب البعث مع تسارع العد العكسي لطي ملف درعا، مع انضمام مدينتي إزرع والشيخ مسكين بريف المحافظة الشمالي وعدد من قرى منطقة «اللجاة» القريبة من المدينتين إلى التسوية وفق الخطة التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

وقالت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»: إن وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة بدأت أمس تنفيذ التسوية في إزرع والشيخ مسكين وعدد من قرى منطقة «اللجاة» القريبة من المدينتين.

وذكرت، أنه تم فتح مركز للتسوية في إزرع وقد توافد إليه العشرات من أبناء المدينة وأبناء الشيخ مسكين وعدد من قرى «اللجاة» لتسوية أوضاعهم وفق الخطة التي طرحتها الدولة.

جاء ذلك بعد يوم واحد من انضمام بلدة محجة بريف درعا الشمالي وعدد من قرى منطقة «اللجاة» الواقعة شمال شرق المحافظة إلى عملية التسوية.

وترافق بدء تنفيذ التسوية في إزرع والشيخ مسكين وعدد من قرى «اللجاة»، مع بدء وحدات من الجيش عملية تمشيط مدينة الحراك ومحيطها بريف درعا الشمالي الشرقي بعد استكمال عمليات التسوية فيها.

وأكدت المصادر ذاتها أول من أمس لـ«الوطن»، أن التسوية في درعا تسير وفق خطة وإرادة الدولة، ووصفت سير العملية بـ«الجيد»، لافتة إلى أن اللجنة الأمنية في المحافظة تتعامل مع الأمر بمهنية وحنكة فائقة.

وأضافت: «الكل يبادر للانضمام إلى التسوية واكتمال انضمام كل المدن والبلدات والقرى (التي ينتشر فيها مسلحون باتت مسألة وقت)، وتابعت «من الممكن نهاية الشهر الجاري أو بداية الشهر المقبل أن يكتمل انضمام الكل».

وجرى تنفيذ التسوية في أغلب مدن وبلدات وقرى الأرياف الشمالية والشرقية والغربية من محافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال يلتقي وجهاء مدينة الصنمين وقرى ومناطق محيطة بها وفعاليات أهلية وشعبية في درعا (عن الإنترنت)

بمناسبة انتهاء مهامه
سوسان يقلّد سفير فنزويلا وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة

قلّد معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، أمس، سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق، خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية.

وخلال حفل أقامته الوزارة لوداعه في فندق «دما روز» بدمشق، قلد سوسان بيومورجي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، عرفاناً لبلاده الصديقة وتقديراً لشخصه الكريم وجهوده الطيبة لتعزيز العلاقات بين البلدين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وعقب تقلده الوسام، أعرب بيومورجي عن جزيل شكره وامتنانه للرئيس بشار الأسد على منحه هذا الوسام، معتبراً إياه حافزاً للاستمرار بالعمل على تعزيز العلاقات الثنائية ونقل حقيقة الحرب على سورية إلى العالم، ومعبراً عن شكره للحكومة والشعب السوريين وطاقم وزارة الخارجية على تعاونهم معه لإتمام مهامه سفيراً لبلاده.

وأكد بيومورجي، أن انتصار سورية وصمود شعبها في وجه الحرب الإرهابية يغيران وجه التاريخ ويمهدان لصياغة عالم جديد متعدد القوى، مشيراً إلى أن فنزويلا تواجه اليوم حرباً مماثلة تشنها قوى الهيمنة في العالم.

من جانبه، أكد سوسان في تصريح للصحفيين، عمق علاقات الصداقة بين فنزويلا وسورية وتشارك شعبي البلدين المعاناة ذاتها وتعرضهما للمؤامرات الأميركية والإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تمس الإنسان العادي في حياته اليومية وترمي للتأثير على خياراته الوطنية، معرباً عن ثقته بأن فنزويلا بالأرث الثوري للفائد الراحل أوغو تشافيز ستنتصر ضد المؤامرة كما انتصرت سورية.

حضر الحفل عدد من السفراء المعتمدين في دمشق ومديري الإدارات في وزارة الخارجية والمغتربين.

يذكر أن فنزويلا من بعد لاعباً مطوياً على المسرح، وأن مساحة المناورة والتقريب باتت تضيق عليه ما دفعه إلى الارتماء مجدداً في حضن أميركا «البارد»، آخر استطلاعات الرأي أشارت إلى أن شعبية أردوغان وحزبه انخفضت إلى أدنى مستوياتها منذ ١٩ عاماً، وباتت حول ٣٠ بالمئة فقط، و١٣ بالمئة من المستطلعين يشكل عام يعتقدون أن تركيا تمضي باتجاه أسوأ، نظام أردوغان متفصل عن الواقع وفي مرحلته النهائية، كما هي الحال مع النظم الأسود الذي يتقلص حتى يتبدد في نهاية المطاف، وحكم أردوغان يقترب من نهايته؟

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان يقلد السفير الفنزويلي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة (سانا)

قولاً واحداً
الدكتور قحطان السيوفي

هل حكم أردوغان يقترب من نهايته؟

أصبح من المعلوم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقود بلاده بخطوات متسارعة نحو الأسوأ، حيث أدخلتها سياساته العدائية داخلياً وتدخلاته العسكرية العدوانية خارجياً في سورية والعراق وليبيا، في نفق مظلم، ويعاني الشعب التركي من أوضاع اقتصادية صعبة تسوء يوماً بعد يوم إضافة إلى سياسات القمع، وغضب شعبي متصاعد أفقد حكم أردوغان محبيته، وبات يقترب من نهايته حسب مخططة «بيلد» الألمانية، التي ذكرت أن «أردوغان يريد تعديل قانون الانتخابات الرئاسية، وإلغاء شرط الـ٥٠ بالمئة+١، والسماح بفوز المرشح الذي يحصل على الأغلبية بالرئاسة حتى لو حقق أصواتاً دون الـ٥٠ بالمئة.

وتُظهر استطلاعات الرأي مؤخراً أن أردوغان لن يستطيع الفوز حتى لو تم تنظيم انتخابات رئاسية حالياً، وأن خلف خسارة الدعم الشعبي أخطاء عديدة لأردوغان منها الممارسات القمعية وخاصة بعد محاولة الانقلاب حيث قام بأكبر حملة تطهير في تاريخ تركيا السياسي، وطرد عشرات الآلاف من وظائفهم من عسكريين وقضاة وأكاديميين، وأرسل صحفيون وكتّاب إلى السجون.

وصف أردوغان الانقلاب الفاشل يومها بأنه «هدية من الله» للسيطرة بالكامل على الدولة، أردوغان يعتبر أي شخص يقف في طريقه إرهابياً أو عميلاً أجنبياً، وأصبح التعذيب والقمع عملاً اعتيادياً، وأغلق وسائل الإعلام المعارضة.

جاءت اعترافات الزعيم المافيوي سيدات بيكير تشلبك بعض الأعمال المشبوهة التي تحدوت حول نظام أردوغان بما فيها ابتزاز رجال الأعمال عبر تهديدهم.

في مقال نشرته مجلة «Interest The National» الأمريكية، قال مايكل روبين، الباحث المقيم في معهد أميركان إنتربرايز «AEI»، والمحاضر في كلية الدراسات العليا البحرية: إن أردوغان يرغب في بقاء السلطة تحت حكم عائلته من أجل الحفاظ على الثروة العائلية التي تقدر بمليارات الدولارات والتي جمعها خلال فترة حكمه، استبدل أردوغان ثلاثة محافظين للبنك المركزي التركي خلال ستتين لأنهم لم يوافقوه بالكامل على سياساته النقدية، وعزل مؤخراً ثلاثة أعضاء في لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي، وبعدها، هبطت الليرة التركية واحداً بالمئة، إلى مستوى قياسي منخفض جديد، عند ٨,١٨٧٥ مقابل الدولار الأميركي، لتصل خسائرها منذ بداية العام إلى ١٩ بالمئة.

وخفض البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي، على الرغم من ارتفاع التضخم السنوي إلى حوالي٢٠ بالمئة، في خطوة اعتبرها محللون دليلاً جديداً على تدخل سياسي مباشر من أردوغان.

جريدة «نيويورك تايمز» الأمريكية في تقرير لمديرة مكتبها في إسطنبول قالت إن التدهور الاقتصادي في تركيا جاء بعد أن دمر أردوغان قبضته على البلاد، في ظل اقتصاد متهالك، مشيراً إلى أن الشعب التركي أصبح يجد صعوبة في شراء المواد الغذائية، وأن جزءاً كبيراً من السكان طفت عليه الديون ويزداد ج